

مجالس رمضان (٨) آيات الصيام (١)

محمد الشرافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاننا في هذا الدرس نبدأ في الكلام عن ايات الصيام - 00:00:00

واية الصيام التي ذكر فيها الاحكام في سورة البقرة من الاية مئة واثنين وثلاثة وثمانين الاية مئة وسبعة وثمانين وقد تخللتها اية الدعاء اللي هي الاية رقم مية وستة وثمانين وهي تتعلق بالصيام كما سوف يأتي ان شاء الله - 00:00:20

تعالى فيها. الكلام عليها. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يقول ربنا تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذرون. هذه هي الاية الاولى. وابتدأها الله عز وجل بالنداء - 00:00:40

والنداء يسترعي الانتباه. النداء يسترعي الانتباه وهذا من بلاغة القرآن. وفيه تنبيه على ما يأتي يعني انتبه لما يأتي ايها المخاطب ايها السامع. قال سبحانه يا ايها الذين امنوا هذه الجملة صلة موصول وهي صفة آآ صفة في في العموم اي اهل الايمان - 00:01:00 وفي تصدير اية الصيام بهذا الوصف وهو الايمان فيه الاغراء ومعنى وراء الحث والترغيب لما يأتي. وفيه ايضا ان امثال ما يأتي من اسباب زيادة الايمان وفيه ايضا ان عدم امثال ما يأتي من اسباب نقص الايمان وقد يكون هذا النقص كاماً وقد يكون جزئياً. قال - 00:01:30

سبحانه كتب عليكم الصيام. كتب اي فرض. كتب الذي كتبه هو الله عز وجل والله سبحانه وتعالى قال كتب عليكم الصيام ولم يقل كتبت او يقل كتب الله او كتب ربكم - 00:02:00

وهذا من بلاغة القرآن ومن اساليب اللغة العربية ومن تنوع الخطاب وفي ذكر الله عز وجل نفسه الغائب تعظيم لها. فالله سبحانه وتعالى عظيم فقال كتب عليكم الصيام يعني لم يذكر الله عز وجل نفسه - 00:02:20

وهذا من التعظيم او لانه معلوم فالذي يكتب هو رب العالمين وهو الذي يفرض سبحانه وتعالى شرعه كتب عليكم الصيام اي ايها المؤمنون والصيام هو في اللغة الامساك. الصيام في اللغة الامساك - 00:02:40

ومنه صامت الأرض اذا لم تخرج النبت ومنه صوم الانسان اذا اراد التطيب يعني مثلاً انسان عنده تحليل في المستشفى فيقول تعالى صائم اليوم هذا ليس صياماً شرعاً وانما هو صيام لغوياً - 00:03:00

اما الصيام في الشرع فهو التبعد لله عز وجل بالامساك عن الشرب الاكل والشرب وسائر المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس من طلوع الفجر الى غروب الشمس. قال سبحانه كتب عليكم الصيام كما كتب عن - 00:03:20

الذين من قبلكم اي مثل ما كتب عن الذين من قبلكم. من هم؟ نقول لهم من سبقنا لليهود والنصارى بل قد نقول جميع الامم لأن قال كما كتب على الذين من قبلكم فكل من قبلنا من ممن بعثت اليهم الرسل قد كتب عليهم الصيام - 00:03:40

قال شيخنا ابن عثيمين رحمة الله رحمة واسعة في هذه الجملة من الفوائد يعني ان الله اخبرنا ان الصيام كتب على من قبل ان لا فائدتان الاولى لبيان الله عز وجل نعمته علينا حيث استكمل لنا من الفضائل ما اعطاه - 00:04:00

والامر السابقة في قيل اين الفضيلة؟ نقول فرض الصيام. الا تعلم ان الصيام شرف؟ ولذلك لا يصح من الكافر ولا يقبل منه الصيام تعبداً له لا يصح من الكافر ولا يقبل منه. ثم هو شرف لك ثم فيه من الفضائل والمزايا - 00:04:20

ما يطرب له القلب. ولذلك يعني لما اعرف السلف قيمة الصيام اكثر الصيام اشرف حتى ان بعضهم يصل للصيام طول حياته وقد جاء عن يعني جمع من السلف حمزة بن عمر الاسلامي وعائشة رضي الله عنها - 00:04:40

من السلف انهم كانوا يسردون الصيام. يعني طول ايام صائم. ولا شك ان المسألة فيها تفصيلا. اه يعني في الصيام دائم لكن هذا الحاصل المقصود ان الصيام شرف عظيم فلا يصح من الكافر. اذا فالفاية الاولى ان الله استكملنا - 00:05:00

ما تم ما اعطاه الامم السابقة من الفضيلة. الثانية من اجل ان يخف علينا الصيام. لأن الصيام فيه كلفة فيه جوع وفيه عطش وفيه انهاك للبدن وفي ترك الشهوات والملذات فاذا عرفنا ان غيرنا من - 00:05:20

قد قد تركوا الصيام اعني قد صاموا وتركوا ما تركنا من اجل الصيام فان هذه خف علينا يعني لا نتكلف كثيرا وهذا امر معلوم عند الناس اليوم. الانسان اذا شاركه غيره فيما تكلف فان يخف عليه. ولذلك الان - 00:05:40

مثلا الاطفال لو انك عاقبت طفلا من الاطفال لوحده آآ فيه ثقل عليه يخف هذا الثقل لو عاقبت معه يعني اثنين او ثلاثة في الفصل الدراسي في المدارس وقد جربنا هذا اذا عوقب الفصل جميعا يتضا hakkون - 00:06:00

عقب واحد منهم لربما بقي طول اليوم وهو حزين. وقد قالت النساء رضي الله عنها وهي ترتية اخاها صخرا قد كان مات في الجاهلية وكانت قالت ذلك في الجاهلية ثم اسلمت رضي الله عنها وتوفي اربعة - 00:06:20

ابناء لها في المعارك. تقول ولو كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي من جبها لصخر اخاها يعني جبها لصخر اخيها تقول كنت باقتل نفسي لكن غيري ايضا يحزن غيري مات لها - 00:06:40

مات زوج مات ابن فتقول ولو كثرة الباكين حولي على اخوانى انا قتلت نفسي. فالمعنى ان الصوم كلفة صوم تحف علينا اذا عرفنا ان غيرنا قد صام. قوله سبحانه لكم تتقوون - 00:07:00

هذه الحكمة من الصيام اي فرضنا عليكم الصيام وكتبنا عليكم الصيام لكي تحصد لكم التقوى ولعل هنا في الاصل للتدريج. لكنها في سياق هذه الآية للتعليق. اي من اجل ان تحصل لكم التقوى - 00:07:20

وفرضنا عليكم الصيام والتقوى تعريفها هي ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل اوامرها واجتناب نواهيه ولذلك يجب علينا في الصيام ان نتقي المعاشي عموما والمفطرات خصوصا فين قيل السنـا - 00:07:40

في غير رمضان ايضا يجب ان نتقيه بل جاء بلى يجب ان نتقي لكن في رمضان يزداد التقوى ويزداد حرص الانسان ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. يعني ان لم - 00:08:00 المحرمات فليس هناك حاجة لك حكمة من ان تدع الطعام والشراب. من لم يدع قول الزور وقول الزور هو كل قول محرم.

والعمل به يعني العمل بكل محرم. قول الزور اذا - 00:08:20

قول للزور ما هو؟ هو القول المحرم. والعمل به يعني العمل محرم. يعني العمل بالزور. من لم يعد قول الزور والعمل به ينعمل بالزور ايش الزور؟ نقول هو المحرم. والزور اصلا مأخوذ من الزور. والإذورار وهو ترك الاستقامة. طيب والجهل - 00:08:40

تقول الجهل هو التعدي على الناس بالكلام او بالافعال بالظرف او السلب او النهب فمن صام ولم يترك وللزور والعمل بالزور والجهل فاي حاجة اي حكمة لهذا؟ ولذلك نقول لهؤلاء الشباب الذين يصومون عن الأكل والشرب ثم - 00:09:00

يحرحون صيامهم بالمحرمات بالنظر الحرام والسماع الحرام. والترك للصلوات. وربما عقوق والدين ومن الناس من يخل بعمله العمل النظامي يعني يتركه نقول هذا انت الان ما فعلت المقصود انت فعلت المحرم في رمضان غير رمضان. وتركت الجائز في غير رمضان اكل وشرب جائز في غير رمضان في رمضان محرم - 00:09:20

يعني في نهار رمضان والمحرمات من الغنى والسماع الحرام والنظر الحرام محمرة في رمضان وغير رمضان وبعدهم ربما تعلل بعلة فاسدة. يا اخي انا صائم. والصائم تفعل محرمات؟ وربما يقول لاني اذا جلست كذا بتتعب - 00:09:50

والله بتتعب وبازهق وهذا خطأ. اذا اذا يعني جلست كذا على حد تعبيرك اقرأ القرآن والله لو عودت نفسك على القراءة وجاهتها القراءة لوجدت اللذة فيها. نعم قد تتعب. اما ان تنظر للحرام ما يجوز - 00:10:10

لكن النظر مثلا في هذه الوسائل يعني وسائل التواصل في اشياء مباحة يعني بقدر لا بأس يعني النظر في اشياء مباحة وايضا عدم بذل الوقت الطويل الساعات كما يفعل بعض الناس اليوم في النظر نصف ساعة ربع ساعة واحد مل - 00:10:30

بحسب بالطبع ثم نظر في هذه الوسائل يوتيوب نظر يعني حيوانات مناظر طبيعية اشياء فيها اشياء مفيدة او اشياء من المحاضرات

او ما اشبه ذلك من الاشياء التي يتسلم فيها الانسان ويستفيد منها. او على الاقل ما يتضرر منها. لان ما يكسب - 00:10:50

بالاثم اذا فالحكمة من الصيام ان تتقون تعلق بما تتقون. وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا صمت فليصم معك سمعك

وبصرك. وقد كان السلف الصالح رحمهم الله اذا صاموا يكترون الجلوس في المساجد. ويقولون نجلس في - 00:11:10

نحفظ صيامنا ونعم والله ما فعلوا. فان المسجد احب البقاع الى الله. المسجد ابرك الاماكن. المسجد تجي فيه تجد فيه الراحة

والطمأنينة وقد والله حرمها كثير من الناس اليوم حتى في صلاة الجمعة ما يجي. والله المستعان -

00:11:30

والى الله المشتكي. وايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم الصوم جنة. الصوم جنة. وقال اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا

يسحب. قوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة يعني وقاية - 00:11:50

من الاثام التي اه وبالتالي تقي نفسك من العذاب من النار. الصوم جنة والجنة اصلا مأخوذة من المجن والمجن هو الترس وكان

الترس يمسك باليد ومثل يعني عليه طبقة قوية يتقي بها المقاتل السهام والرماح فهو - 00:12:10

اقوى جنة المجن طيب فالصوم جنة اي وقاية من الاثام ووقاية من النار. قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم فلا

يرث ولا يسحب. الرث هنا المعاishi. رث المعاishi عموما وان كان الرث قد - 00:12:30

يفسر بالجماع او من قدمة الجماع كما في قوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق الحج فلا رث

يعني فلا جماع ولا مقدمة الجماع اذا كان الانسان محظوظا. واما في الصوم فان الممنوع هو الجماع - 00:12:50

نعم واما مقدمة الجماع فانه جائز. وقد قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو

صائم ولكنه املككم لربه. ولكنه املككم لربه يعني يؤمن الا يفرض صيامه اما - 00:13:10

قال او بالجماع. فالقصد ان الانسان لا يرث يعني لا يفعل المعاishi. وايضا لا يجامع زوجته هذا حرام بل مبطل للصوم. بل من

كبائر الذنوب ومحظوظ الكفار المغلظة. طيب واما قوله ولا يسحب يعني لا يكون سخابا. والسحب هو - 00:13:30

الجهل والتعدى ومنه رفع الصوت. يعني رفع الصوت وهذا ليس من صفات العقلاء. بل ان لرفع الصوت من صفات يعني اهل

الجهل وقد شبههم الله عز وجل بالحمير. قال لقمان لابن آآ حين يعظ - 00:13:50

قال ولا تصارخ خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحا الى ان قال الا هي غابت عني قال واقتدى مشيك واغضض من صوتك ان انكر

الاصوات لصوت الحمير فالذي يرفع صوته يا فلان تعال وين رحت؟ الان على الفطور شف القهوة شوفوا كذا هاتوا - 00:14:10

شوربة الخير المناسب ذا جبوا الشوربة هاتوا وين فلان؟ بدون رفع صوت ما ينبغي هذا ينبغي الانسان يكون مستقيما

معتدلا يعني طيب الكلام حسن اللالفاظ اذا فلا يرث ولا يسحب. اذا فهذه الحكمة من الصيام كتب عليكم الصيام - 00:14:40

ما كتب على ذي من قبلكم لعلكم تتقون. اسأل الله لي ولكلم - 00:15:00